

شرح العقيدة الواسطية | الدرس ٥١ | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله - [00:00:04](#) وقوله في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء اذا عندكم هذا ربي الله الذي في السماء تقدر اسمك اغفر لنا حوبنا وخطايانا. انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك وشفاء من - [00:00:32](#) شفاؤك على هذا الوجع فيبرأ حديث حسن رواه ابو داود وغيره وقوله الا تأمنوني وانا امين من في السماء حديث وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن رواه ابو داود وغيره وقوله للجارية اين الله؟ قال من انا؟ قال - [00:01:09](#) رواه مسلم. رد الشيخ رحمه الله في هذا في هذه اثبات صفة العلو لله عز وجل وفوقيته على جميع خلقه. وقد تواترت بذلك الدالة. وقد تكلمنا عليها فيما مضى - [00:01:43](#) من الدالة فقوله اين الله؟ قالت في السماء وقوله في رقية المريض انما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض. فقوله اين الله؟ قالت في السماء هذا صريح في اثبات العلو لله عز وجل - [00:02:10](#) وقد فسر العلماء رحمهم الله قوله في السماء هنا بانه بمعنى على اي انه على السماء كما قال تعالى فامشوا في مناكبها اي على مناكبها. وقيل المراد اثبات العلو لله عز وجل والحاصل ان في هذا اثبات صفة العلو لله - [00:02:27](#) عز وجل وقد افضنا في ذكر الدالة عليها وابن تيمية رحمه الله يقول في كتاب الله ثلاث مئة دليل على اثبات علو الله وابن القيم يقول في القرآن اكثر من الف دليل على اثبات علوم الله. الله اكبر. هالمسألة التي يوجد في القرآن اكثر من الف دليلا - [00:02:47](#) عليها هي من اشرف المسائل واجلها واعظمها تقدم معنا ذكر هذه الاشياء ولذا يقول ابن القيم رحمه الله ولقد اتانا عشر انواع من في فوقية الرحمن ثم ذكر الاشياء. كل اية دلت على صعد الاشياء اليه - [00:03:10](#) دليل على اثبات العلو كل اية دلت على نزل الاشياء منه دليل على اثبات العلو كل اية دلت على الاستواء فهي دليل على الحنو. فالانسان يحتاج ان يتدبر القرآن ويستخرج هذه الامور منها - [00:03:30](#) احسن الله اليكم وقوله اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبص ولكن عن يساره او تحت قدمه متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم ربنا - [00:03:47](#) انزل التوراة والانجيل منزلة منزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر لكل دابة انت اخذ بناصيتها. انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليكن ليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء - [00:04:22](#) رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر انما ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق رحمتك. متفق عليه. نعم. هذه الاحاديث اثبات صفة المعية لله عز وجل - [00:04:58](#) وقد تقدم ذكرها حينما اورد الشيخ رحمه الله الدالة على اثبات معية الله عز وجل لعباده من القرآن وذكرنا ان المعية التي يقرها ويؤمن بها اهل السنة والجماعة كما جاء في القرآن والسنة نوعان - [00:05:40](#) النوع الاول من يذكره المعية العامة والمعية الخاصة. ما هي المعية العامة احسنت المعية العامة هي معية العلم والاحاطة والاطلاع والدالة عليها كثيرة ومنها ما ذكره في الحديث الاول افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت - [00:05:58](#) وهذه المعية لابد للمسلم ان يستحضرها. في علم ان الله معه في كل حال يطالع عليه يراه يسمعه. هذه المعية شاملة لكل

الخلق. البر والفاجر. المسلم والكافر متى ما وجدت في قلب العبد - 00:06:25

ترقت بقلبه وإيمانه الى درجات عالية كما قال عليه الصلاة والسلام حينما سأله جبريل عن الاحسان قال ان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. هذه المعية العامة. طيب المعية الخاصة - 00:06:45

المعية الخاصة هي الخاصة باهل الايمان. معية النصر والتأييد والحفظ والاعانة. وهذه خاصة رسلي واوليائه كما قال تعالى لا تحزنوا ان الله معنا. قال تعالى في حق موسى كلا ان معي ربي سيهدين - 00:07:04

تقدم بيانهما واما قوله في الحديث الذي بعده اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصن قبل وجهه ولا عن فان الله قبل وجهه. هذا دل على ان الله جل وعلا يكون قبل وجه المصلي. وهذا حق - 00:07:26

نسبته كما اثبتته رسول الله صلى الله عليه وسلم ونؤمن به على ظاهره لا نكيفه ولا نشبهه ولا نمثله وانما نقول هو حق على ظاهره هو سبحانه فوق العرش وهو قبل وجه المصلي - 00:07:46

جل وعلا فوق العرش عال على خلقه وهو قبل وجه المصلي. ثبت ما دل عليه كما يليق بجلاله الاسماء والصفات لا يقع في قلب الانسان حرج فيها اذا سار على جادة اهل السنة والجماعة. لكن متى ما جاءه الحرج؟ سببه - 00:08:06

شبهات دخلت عليه ظن مشابهة الخالق للمخلوق ولله المثل الاعلى لله المثل الاعلى انظر الان الشمس والقمر. تصلي وهي احيانا تكون قبل وجهك. وهي في السماء وهي مخلوقة فكيف بالخالق - 00:08:26

ولذلك نقول فانه قبل وجهه وهو مستو على عرشه جل وعلا. نؤمن به على ظاهره. نعم الحديث الذي بعده قال انت الاول فليس قبلك شيء والآخر فليس آ بعدك شيء وهذا كما تقدم بيانه فيه ايضا - 00:08:46

اثبات صفات الله عز وجل ومنها آ اسم الله جل وعلا الباطن وكذلك ذكرنا فيما تقدم بيانه. نعم وقوله انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤية - 00:09:03

فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. متفق تقدم الحديث عنها قبل قليل. وذكرنا ان هذا الحديث دليل على اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة نسال - 00:09:25

نسال الله ان نكون واياكم منهم. وان الله جل وعلا يرى يوم القيامة عيانا بالابصار كما يرى الشمس كما ترى الشمس ليس دونها سحب. وكما يرى الناس القمر ليلة البدر ليس دونه سحب. واما قول لا تضامون بالتخفيف. وروي - 00:09:45

بالتشديد لا لا تضامون فبالتخفيف اي لا يلحقكم واما بالتشديد اي لا يلحقكم ازدحام. فهي رؤية ثابتة حقيقية. يكرم الله عز وجل بها اهل الايمان اسأل الله جل وعلا بمنه وكرمه ان يجعلنا واياكم من عباده المتقين واوليائه وحزبه المفليحين - 00:10:05

وان يهدينا صراطه المستقيم وان يتوفانا على الايمان والاسلام والسنة غير مبدلين ولا مغيرين وصلى الله وسلم على نبينا طيب يعني انا ذكرت لكم فضل قليل. القصة مع الشيخ حفظه الله. انا قرأت على عدد - 00:10:34

حقيقة من من اهل العلم الاعتقاد من المشايخ الكبار الشيخ عبد الله رحمه الله حفظه الله عنده من التحقيق والعمق الذي ينبغي لطالب العلم اغتنم الفرصة اخوان وجود بعض اهل العلم عند الانسان في البلد - 00:11:02

فرصة قد ما مر علينا في هذا البلد علماء فرطنا في القراءة عليهم فذهبوا وما زلنا نتحسف على القراءة كيف موجود الان انا منذ سنوات وانا اقرأ عليه على صحيح البخاري شرح كتاب التوحيد - 00:11:32

وجامع المسائل لشيخ الاسلام رحمه الله في خرجت المجموعة في ثمان مجلدات قرأناها وعدد من الكتب احيانا كنت اقرأ يا شيخ قرابة الخمسين صفحة تعليق ياسين انا ما ما اريد الشيخ يشرح الواضحات. لكن حينما تأتي المشكلات واذا انت بين يدي غواص - 00:12:01

لذلك خسارة ان يكون الانسان في بلد في مثل هذا العلم ثم يموت ولم احرصوا بارك الله فيكم على مثل هؤلاء احيانا بعض المشايخ قد يكون بعض الشباب المعتاد ببي الشيخ اللي - 00:12:28

نتكلم ويضحك معنا ترى احيانا ما تجد هذا الامر دائما قد يكون العالم عنده من العلم الذي من يفوق من تقرأ عليه اضعاف مضاعفة

فهذا موجود. والشيخ نموذج لهذا الامر. ثم تجد بعض الاخوة يفرط في القراءة على مثل - [00:12:47](#)

هؤلاء لانهم يعني ما يعرف اسمه واذا جاء لاهه ما يسلم عليه ولا كذا ولا كذا فمثل هؤلاء احرصوا بآرك الله لكن ما دام ان الحديث جرمه الشيخ المس فيه التواضع الالى - [00:13:08](#)

على جلاله قدره اسأل عن بعض النساء كل الناس تستفيد من رأيك عليك باراء ليس بارائكم استقبلت من امرك واصبحت عندك اوقات واثقة قلت يا شيخ كنت مرة عنده في مكتبتي وكانت مكتبة عامة - [00:13:39](#)

قلت له المكتبة ذي كلها تتروح غير القرآن قال صحيح البخاري صحيح مسلم الاختيار ذا بعد هالعمرفي العلم ترى لهم له مغزى ولذلك انتم خذوا هذا الدرس واعتنوا بهذا - [00:14:20](#)

القرآن صحيح البخاري صحيح مسلم تفسير ابن كثير هذي كتب نفيسة ينبغي الانسان ان يعتني بها ويحرص عليها طبعا الصفات طبعا من انكر الصفات او اولها فقد وقع في البيعة. والبدعة انواع - [00:14:57](#)

بعض البدع اغلط من بعض اما بالنسبة للصفات لما نأتي الى صفة الكلام من انكر صفة كلام الله عز وجل وزعم ان الله لم يتكلم هذا انكر حقيقة رسالات يلزم من ذلك لوازم ولذلك لما قام خالد بن عبد الله القسري امير خايط الناس فيه عيد الاضحى وقد -

[00:15:57](#)

تقبل الله فاني مضحي بجانب درهم فانه زعم ان الله لم يكلم موسى تكريما ولم ينتقل ابراهيم خليلا لانه انكر صفة الخلّة والمحبة وصفة الكلام. ثم نزل وذبح وهكذا اخذ هذه المجاملة بن صفوان - [00:16:24](#)

قتله سلم ابن آآ العراق وآآ لانه انكر خالي الصدق وقد نقل الامام مالك عن خمسين من العلماء في البلدان انهم كفروا من قال ان القرآن كلام الله ان القرآن - [00:16:44](#)

ليس كلام الله وانما هو مخلوق. وانكر صفة الكلام لله عز وجل هذه صفة من انكرها فقد كفر لانه يلزم منها لوازم كثيرة جدا يلزم منها الرسالة ابطال الامور القاء لكلام الله جل وعلا - [00:17:04](#)

رؤية الله عز وجل في الدنيا على انواره. النوع الاول رؤيته بالابصار. هذه مذهب اهل السنة والجماعة وهو الذي دفعني القرآن والسنة انه لا يرى احد منا. لم يراه لا نبي ولا موت ولا - [00:17:21](#)

والصوفية يثبتون هذه الرؤيا لبعض اولياءه ويرون ان مقام الولاية اعظم من مقام الاسلام الامر الثاني رؤية الله في المنام. هل يمكن ان يرى احد الله جل وعلا في المنام؟ هذه مسألة اختلف فيها اهل السنة. على قوله - [00:17:53](#)

وقال لا يرى الله عز وجل في المنام. ومنهم من اثبتها وقال هذه الرؤيا ليست رؤية صفات الرب جل وعلا وانما يمثل للانسان صفات على حسب ايمانه. فكلما كان ايمانه اتم كانت الصورة التي - [00:18:15](#)

وقد دل عليها الحديث الذي رواه الامام الترمذي وصححه في حديث اختصام الملأ الاعلى. وفيه قال ارأيت ربي في احسن صورة قالوا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم اعلى الناس ايمانا كانت السورة التي ضربت لها اعلى السورة - [00:18:38](#)

ولكن لا يجوز لاحد ان يثبت لله صفات برؤيا رآها كيفية كذا وكذا فانها صور تضرب. ولكنها ليست صفة الرقية وهذا معنى كلامه فمن اثبتها يقول ليست هي صفة الله الحقيقية - [00:19:01](#)

ولكنها رؤية يعني في المنام بدلالة حديث الترمذي. ومن انكرها قال لا يرى الصفة الحقيقية في هذه المسألة حديث معلوم حديث ضعيف ولكن فيه ابل لهيئة بينه وبين اي شيء - [00:19:21](#)

الكتابة التي كتبت في اللوح المحفوظ عليه الصلاة والسلام ان الله كتب مقادير الخلائق. قبل ان يخلق السماوات والارض. بكم خمسين الف سنة وكان عرشه على الماء هذا كل شيء مكتوب - [00:20:43](#)

في كتاب لا يظن ربي ولا ينسى كل شيء مكتوب فيه الكتابة الثانية اي كتابة آآ حينما يرسل الله عز وجل الملك فيأمره رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد وهي عند الله مكتوب وهذه كتابة اخرى - [00:21:03](#)

في كتابة اخرى وهي كتابة ما يفعله العبد من الخير او الشر. يكتب الملك عن يمينه الخير ويكتب الملك عن شماله السيئة وادي

الكتابة اخرى. هذه كتابات ثابتة فكل واحد من الكتابات التي دلت عليها الادلة محمولة على نحو فقد تكون بعض الادلة تدل على شيء معين مثل حديث ابي هريرة - [00:21:28](#)

الله جل وعلا اثبت انه يكتب ما لكن الكتابة يعني اثبتها الله عز وجل واخبر النبي صلى الله عليه وسلم واخبر الله عز وجل قال عن اليمين وعن الشمال قعيد. واخبر اي ملك قاعد يكتب ما يقول - [00:21:55](#)

فهذه كتابة مكتوبة لا نقول ان الله عز وجل يكتبها بذاته ولا نفى هذا الامر عن ذاته وانما نقول الله الله جل وعلا ان الملائكة يكتبون ما يقوله الانسان وما يفعله وما يمكنه وما يكيد فالملائكة تدخله - [00:22:25](#)

حينما يسكت عن بعض الاشياء حينما لا يأتي التفصيل فيها لا يعني عدم اثبات صفة الكتابة. فانها ثابتة ولذلك تقدمت معنا مرارا مساء معينة وقلنا ان السلف احيانا يختلفون في دلالاتها مثل قول الله جل وعلا السماء بنيناها بايديهم. اختلفوا هل المقصود بالايدي هنا القوة؟ او انها - [00:22:52](#)

اليد فذهب طواف من السلف الى ان المقصود بها القوة. اعتبارات وهم يثبتون صفته خلاف من خالف هنا ويثبت الان صفة اليد لله عز وجل بالادلة الاخرى. بخلاف من يأتي الى هذه الاية - [00:23:18](#)

ينكر صفة الايد اليد في الادلة الاخرى. ففرق بين كلام من يسير على مذهب اهل السنة والجماعة في دلالة بعض الايات مع اثباته الصفة الثابتة قال كيف اعودك كيف اطعمك وانت - [00:23:34](#)

وقال اما علمت ان عبيدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته قال اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي هنا قد تكون معية معية خاصة عبيدي فلانة - [00:24:10](#)

لوجدتني عنده هذه معية خاصة هذا دليل على فضل قيادة المريض المسلم ومثل هذا لا يمكن ان ينسحب على ادلة لان هذا له معنى وهذا فادلة الصفات واضحة لا بأس فيها ولا - [00:24:34](#)

- [00:24:56](#)